

«ميدكس إيرلاينز» تستحوذ على 50% من الشحن الجوي إقليمياً

◀ حامد السويكري - دبي

أكد الدكتور عصام خيرالله، رئيس شركة ميدكس إيرلاينز، الوطنية المتخصصة في الشحن الجوي، أن الشركة تمتلك حصة من سوق الشحن في الشرق الأوسط تبلغ نحو 50 بالمائة، فيما يبلغ حجم استثماراتها في الإمارات حتى اليوم أكثر من 600 مليون دولار (2.2 مليار درهم) هي قيمة أصول الشركة التي تتوزع بين الطائرات، والمحركات، وقطع الغيار، والمكاتب والموظفين والتدريب وغيرها. وأوضح خيرالله له الرؤية الاقتصادية أن قطاع «الشحن الجوي» يحتاج إلى ما لا يقل عن خمس سنوات أخرى كي يتعافى من تداعيات الأزمة المالية العالمية التي ضربت الأسواق منذ نهاية العام 2008، وحتى يعاود القطاع تحقيق معدلات النمو السابقة على اندلاع الأزمة.

وأشار إلى أن تأثير الأزمة كان كبيراً في القطاع، حيث توقفت مصانع الصين تقريباً عن الإنتاج بعد توقف الطلب من الأسواق في أوروبا والولايات المتحدة، مضيفاً «في العام 2009 كنا نرسل ثلاث رحلات شحن بضائع أسبوعية من الصين إلى أوروبا، غير أننا لاحظنا مؤخراً توقف هذه الرحلات نهائياً».

تعريف الأسطول

وكشف خيرالله أن «ميدكس إيرلاينز» تتعزم إضافة خمس طائرات «بوينغ 747» إلى أسطولها من طائرات الشحن بحلول نهاية العام المقبل، كما أنها خصصت لذلك ميزانية تتراوح بين 150 و250 مليون دولار (540 - 900 مليون درهم). ليصبح عدد الطائرات التي تشغلها الشركة وتمتلكها بالكامل 15 طائرة. وأضاف «من المقرر أن تنضم طائرتان جديدتان إلى أسطول الشركة قبل نهاية العام الجاري، فيما تنضم الطائرات الثلاث الأخريات إلى الأسطول قبل نهاية العام المقبل، وذلك بهدف تعزيز قدرات الأسطول ومواكبة نمو معدلات عمليات الشحن الجوي في المنطقة».

ولفت إلى أن معظم رحلات الشحن اليومية للشركة تنجى إلى المطارات الأفغانية، فضلاً على عدد من الرحلات الأسبوعية إلى مطارات إفريقية. لافتاً إلى أن الشركة تمتلك حصة من سوق الشحن في الشرق الأوسط تبلغ نحو 50 بالمائة، فيما يبلغ حجم استثماراتها في الإمارات حتى اليوم أكثر من 600 مليون دولار (2.2 مليار درهم) هي قيمة أصول الشركة التي تتوزع بين الطائرات، والمحركات، وقطع الغيار، والمكاتب والموظفين والتدريب وغيرها.

منافسة شديدة

وأكد خيرالله أن شركات الشحن الجوي تواجه منافسة شديدة من شركات طيران الركاب التي تمتلك في الوقت الراهن طائرات ضخمة ذات قدرة كبيرة على استيعاب شحنات



عصام خيرالله

تعافي القطاع من الأزمة المالية العالمية يحتاج إلى 5 سنوات

كبيرة وبأسعار منافسة، لافتاً إلى أن ذلك يضع شركات الشحن الجوي أمام خيار الطيران إلى وجهات لا تصل إليها طائرات الركاب. فضلاً على اعتماد نظام الطيران العارض الذي لا يتقيد برحلات منتظمة.

وتابع «إن مجموعة (ميدكس إيرلاينز) تسير ثمان رحلات يومية من الإمارات، منها رحلتان من دبي، وست رحلات من الشارقة، وتوجه أغلبها إلى المطارات الأفغانية، فضلاً على رحلتين أسبوعياً إلى مطارات إفريقية. وذكر خيرالله أن قطاع «الشحن» شهد تغيرات كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث كانت طائرات الركاب سابقاً صغيرة ولم تكن بها حمولات كبيرة للشحن، غير أنه مع ظهور طائرات الحجم العريض مثل طائرة «بوينغ 777»، و«إيرباص 330»، أصبح بمقدورها استيعاب ما يصل إلى 20 طناً من الشحنات، إضافة إلى الركاب والأمتعة.

ولفت إلى أن الشحن في هذه الحالة يمثل ربحاً صافياً لشركات طيران الركاب، مشيراً إلى أن معدل تواتر الرحلات الجوية بين المطارات في الدولة يحكم موقعها الجغرافي وبين الوجهات العالمية الأخرى جعل من استخدام طائرات نقل الركاب خياراً مناسباً للعديد من العملاء، خصوصاً من أصحاب الشحنات الصغيرة نسبياً.

خيار جيد

وأوضح خيرالله أنه بالنظر إلى «طيران الإمارات» التي تمثل فحراً لشركات الطيران



تسير شركة «ميدكس إيرلاينز» 8 رحلات من الدولة يومياً

➤ إضافة 5 طائرات «بوينغ 747» إلى الأسطول نهاية العام المقبل

➤ القطاع يواجه منافسة شديدة من شركات طيران الركاب

تشكل المجموعة خامس أكبر شركة عا في خدمات الشحن المتكاملة. وأضاف «إنه في مقابل المنافسين لش (ميدكس)، والذين تنتهج جنسياتهم شركات (أمريكية)، و(روسية)، و(أوروبية) فإن حصة الشركة من حجم العمل في اله تبلغ 50 بالمائة، رافضاً الإفصاح عن قو المادية، غير أنه أشار إلى أن العائد الس الذي تحققه الشركة بذراعيها في الشد الجوي والخدمات اللوجيستية عالمياً يصل نحو 8 مليارات يورو».

وذكر خيرالله أن قوة قطاع «الطيران» الإمارات تعود إلى قوة الطيران المدني والمهنية العالية التي يتمتع بها سجل ال الحديثة المنظمة للقطاع، واتباع السلطات الدولية لنظام «EASA»، الأوروبي الخاص بقر سلامة وأمن الطيران، الذي يعد أكثر الأا تقدماً في العالم، فضلاً على الرقابة المسن للقطاع وتطوراته.

وعلى الرغم من امتلاك الشركة لرة تسيير رحلات ركاب صادرة من السل الإماراتية، إلا أن رئيس شركة «ميدكس إيرلاينز» لا يجد نفسه مهتماً بإنشاء ش طيران للركاب، وذلك لوجود العدد الكافي الشركات العاملة في الدولة، مؤكداً في ال نفسه أن شروط العمل في الإمارات ج ولاحدود لفرض الأعمال هنا، مع سهولة ت الأعمال التي يحميها سيادة القانون الخبر للمنافسة العادلة التي لاتتوافر بالدرجة نة في بلدان أخرى.

معدلات أداء الشحن الجوي

أكد الاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» في تقريره الأخير الصادر في نهاية يوليو الماضي، أن معدلات أداء الشحن الجوي والتي تعكس حالة الاقتصاد العالمي بصورة أوضح من معدلات الركاب الجويين، أظهرت تراجعاً بما يوازي 0.4 بالمائة مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وأضاف «إن حركة الشحن الجوي في منطقة آسيا الباسيفيك أظهرت أضعف أداء، بانخفاض قدره 3.6 بالمائة، مقارنة بشهر يوليو من العام 2010، في الوقت الذي أظهرت فيه مناطق الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية أفضل أداء، بنمو بلغ 8.4 بالمائة و8.2 بالمائة على التوالي».

فإن ما يجعل «ميدكس» ناجحة وقادرة على تحقيق الأرباح هو اعتماد الشركة على نظام الطيران العارض غير المنتظم في رحلات إلى وجهات معينة، موضحاً أن الشركة عملت بأسلوب الطيران المنتظم في بداية إطلاقها، وهو ما كبدها خسائر فاقت المئة ألف دولار في اليوم الواحد، مشيراً إلى حقيقة غير محببة وهي ازدهار أعمال الشحن الجوي في أوقات الاضطرابات السياسية والأمنية والأحداث المساسوية التي تقع في مناطق في العالم، حيث يصعب نقل البضائع إليها سوى عن طريق الجو.

الشحن البحري

وحول الشحن البحري مقابل الجوي، قال خيرالله «إن الأول لا يمثل منافساً لشركات الشحن الجوي، حيث لا يمكن للشحن البحري

2.2 مليار درهم استثمارات الشركة في الإمارات